	Sana'a University Journal of Human Sciences	مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
	Vol. 2 | No. 2 | Page 132 – 150 | 2023 |	https://jpurnals.su.edu.ye/jhs

درر الاصداف في حل عقد الكشاف للعلامة يحيى بن القاسم العلوي(ت ٧٥٠)

Pearls of shells in solving the searchlight necklace for the scholar Yahya bin Al-Qasim Al-Alawi (T. 750)

أكرم محمد عبد الله صبرة

باحث – كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة صنعاء

Akram Mohammed Abduallah Sabrah

Researcher - Faculty of Arts and Humanities
Sana'a University -Yemen

ISSN : 2958-8677

الملخص:

قامت فكرة البحث على دراسة وتحقيق سورة الفاتحة، وكان الهدف الرئيس من البحث هو حل عقد وإشكالات في تفسير الكشاف، وإخراج المخطوط بصورة تناسب مكانته العلمية، وهيئة تلائم صدارته العملية. أما منهج الدراسة وطبيعتها فقد كان المنهج الوصفي للحياة الشخصية والعلمية للمؤلف، والمنهج الاستقرائي بالحصول على المخطوط ونسخه، وبيان مصادر المؤلف ومراجعه، وتمثلت محاور البحث الرئيسة في مقدمة ومبحثين وخاتمة، واستنتجت من ذلك بأن الفاضل اليمني قد أجاب في حاشيته على الكشاف عن كثير من الإشكالات مستشهدا بكلام العرب والشواهد الشعرية، وردَّ على بعض حواشي الكشاف رداً علمياً يدل على مدى اطلاعه وغزارة علمه، كما وأوصي بجمع استدراكات الفاضل اليمني على الكشاف وبيان من وافقه على ذلك من العلماء، وجمع شروح الشواهد الشعرية في مبحث مستقل.

الكلمات المفتاحية: مفسرو اليمن– درر الأصداف– حاشية– الفاضل اليمني– الكشاف.

Abstract

The idea of the research is based on the study and investigation of Surat Al-Fatiha. The primary goal of the study is to clarify complexities and issues in the interpretation of Al-Kashshaf, furthermore, the manuscript's output should reflect the author's scientific standing and practical priorities. As for the methodology and nature of the study, it uses the descriptive approach of the personal and scientific life of the author, and the inductive approach by obtaining the manuscript, copying, indicating the author's sources and reviewing it. This research includes an introduction, two chapters and a conclusion. The first topic is an introductory topic of the author, and the second topic is a model of the investigation.

In conclusion, I deduced that Al-Fadil al-Yamani addressed many of the issues raised in his footnotes to Al-Kashaf and provided scientific explanations for some of them, demonstrating the broadness and depth of his knowledge, which is supported by both poetic and Arab language. I also recommended to collect Al-Fadel Al-Yamani's reflections on Al-Kashshaf by the statement of those scholars who agreed with him on that, and the explanations of poetic evidence in a separate chapter.

Keywords: Yemeni interpreters, shell pearls, and a footnote - Al-Fadel Al-Yamani- Al-Kashaf.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمّد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه الغر الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

فقد أعز الله –تبارك وتعالى– هذه الأمة بأن جعل لغتها لغة القرآن المتعبد بتلاوته إلى يوم القيامة؛ فأكرم الله – عز وجل– هذه اللغة، وأعلى من شأنها، حيث صارت علومها من علوم الدين؛ ولذا انبرى سلفنا الصالح للقيام بالواجب تجاه هذه اللغة وقدسيتها، فقّعدوا قواعدها، وأرسوا أسس علوم نحوها، وصرفها، وبلاغتها، وآدابها، وما يتعلق بكل جانب من جوانبها، حتى تكامل بنيانها، وتشعبت ميادينها، وصار لكل علم من علومها ولكل فن من فنونها علماء متخصصون يدرسون ويؤلفون. ولقد اختار الباحث سورة الفاتحة من أطروحة الدكتوراه، والتي

هي دراسة وتحقيق لمخطوط (**درر الأصداف في حل عقد الكشاف تأليف: يحي بن القاسم بن عمرو العلوي المعروف بالفاضل اليمني (ت:750هـ) من أول الكتاب إلى آخر سورة الأنعام**(1444هـ-2023م)) مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الدراسات الإسلامية (التفسير)، جامعة صنعاء، وقد قام المؤلف بالشرح والتعّليق والاستدراك على كتاب [**الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**] العلامة أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخُوارزمي، الزمخشري الحنفي، الملقب بجار الله[1]، وقد صاغ الباحث لهذا البحث: مقدمة، وترجمة للمؤلف، وذكر شيوخه، وتلامذته، وثناء العلماء عليه، وعلق على ما يحتاج إلى تعليق، وقارن بين نسخ المخطوط، وترجم للأعلام، والأماكن، وخرَّج الأحاديث والآثار من كلام أهل العلم، وعزا الأبيات الشعرية والأقوال، وعمل فهرسا ليخرج البحث بصورة تناسب مكانته العلمية، وهيئة تلائم صدارته العملية.

مشكلة البحث

يجيب البحث عن مسائل عدة متعلقة بتفسير سورة الفاتحة وشرحها وتفسيرها حسب قواعد وأصول التفسير.

أسباب البحث:

1- نشر مثل هذه الأبحاث الفقهية يرفع مستوى الوعي في المجتمع الإسلامي.

2- اشتراط جامعة صنعاء لاستكمال الحصول على درجة الدكتوراه نشر بحثين محكمين مستلين من أطروحة الدكتوراه.

3- قيمة الكتاب العلمية، فالمؤلف -رحمه الله تعالى- جمع مادته من أمات الكتب، فهو كتاب قيم في محتواه، عظيم في فوائده.

4- غزارة المادة العلمية.

5- دراسة وتفسير سورة الفاتحة واستنباط اللطائف التفسيرية يبين أهمية هذه السورة الكريمة.

6- إبراز التراث الإسلامي محققا يستفيد منه طلاب العلم في كل مكان وزمان.

أهداف البحث:

1- التعريف المختصر بالفاضل اليمني وبكتابه درر الأصداف وبعصره -حسب علمي واطلاعي-. حيث وقد كان من العلماء المغمورين.

2- تحقيق نص المخطوط -مورد الدراسة- تحقيقًا علميًا متكاملًا ليعم النفع به وتكتمل الفائدة.

3- إخراج المخطوط بصورة تناسب مكانته العلمية، وهيئة تلائم صدارته العملية.

منهج البحث وطبيعة عمل الباحث فيه.

استخدم الباحث المنهج الوصفي للحياة الشخصية والعلمية للمؤلف، فتكلم عن اسم المؤلف ونسبه، ومولده، ووفاته، ونشأته ومكانة المؤلف العلمية وثناء العلماء عليه، وشيوخه وتلاميذه، وأشهر مؤلفاته،

(1) هو محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزَّمَخْشَري الخُوارزمي، يكنى بأبي القاسم. لقبه: يلقَّب بجار الله؛ لأنه جاور بيت الله في مكة عند البيت الحرام سنوات عديدة، وفي هذه المدّة ألف تفسيره: "الكشاف"، وفخر خوارزم، ويلقَّب: بالخُوارزمي؛ لأنه وُلِد في منطقة خوارزم من خراسان، ويلقَّب بالزمخشري؛ لأنه وُلِد في قرية (زَمَخْشَر) في إقليم خُوارزم. مولده ووفاته: وُلِد يوم الأربعاء السابع والعشرين من شهر رجب سنة سبع وستين وأربعمائة (467ه)، وتوفي في (جُرْجانية) عاصمة خُوارزم، ليلة عرفة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة (538ه)، وعاش إحدى وسبعين سنة. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد وذيوله (172/21)، السمعاني، الأنساب (315/6)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (152/20).

وعصـــره، حيث كان الفاضـــل اليمني من العلماء المغمورين.

وكذلك اســـتخدم الباحث المنهج الاســـتقرائي في الحصـــول على المخطوط ونســـخه، وبيان مصـــادر المؤلف ومراجعـه، وقـد قـارن البـاحـث بين نســـخ المخطوط، وإزالة التصـحيفات، والسـقطات بالرجوع إلى الأصـــل (الكشـــاف) للتأكد والمقارنة، وترجم للأعلام، والأماكن، وخرج الأحاديث والآثار من كلام أهل العلم، وعزا الأبيات الشـــعرية والأقوال إلى قائليها، وعمل فهرسـا ليخرج البحث بصـورة تناسـب مكانته العلمية، وهيئة تلائم صدارته العملية.

حدود البحث:

سورة الفاتحة، دراسة وتحقيق.

خطة البحث:

تتكون خطـة البحـث من مقدمـة، ومبحثين، وخـاتمـة، وتشتمل المقدمة على: مشكلة البحث، أسباب البحث، أهداف البحث، حدود البحث، خطة البحث.

المبحث الأول/ ترجمة الفاضـــل اليمني، ويتكون من مطلبين:

المطلب الأول: اسمه وحياته الاجتماعية والعلمية.

المطلب الثاني: ثناء العلماء عليه، وشـيوخه وتلاميذه، ومؤلفاته.

المبحث الثاني/ تحقيق سورة الفاتحة.

المبحث الأول: ترجمة الفاضل اليمني.

المطلب الأول: اسمه وحياته الاجتماعية والعلمية

- **اســـمه وكنيته:** يحيى بن القاســـم بن عمرو بن علي بن خالد العلوي الحسـني اليماني الصـنعاني عز الدين، المعروف بالفاضـل اليمني، وبالفاضـل العلويّ [2]. ينتسـب لآل البيت، من ذرية الحسـن [3] –رضي الله عنه.
- **مولده: ولد** سـنة ثمانين وسـتمائة = ألف ومئتين وواحد وثمانين ميلادي. في صـــنعاء[4][5] في عصر بني رسول[6].
- **وفاته:** توفي سنة خمسين وسبعمائة للهجرة [7] = ألف وثلاثمائة وتســـعة وأربعين ميلادي، ذكر صـــاحب مطلع البدور [8] أنه يقال: إن قبر صاحب الترجمة بجهة اللجب من الشرق الأشرف أحد المواضـع المشـهورة باليمن [9] قال: وتسـميه أهل اللجب الشـولبي قال: وذكر بعض المطلعين على التـاريخ أنـه مـات قـافلا من رحلتـه الكبيرة

(2) اختلف العلماء والمؤرخون في اســـمه ولقبه فقيل: "عماد الدين وقيل عز الدين، وقيل ابن عمر وقيل عمرو"، وقيل: الشـــهير، أو المعروف بـ الفاضـل اليماني الصـنعاني، والفاضـل اليمني والشـهير بابن اليمني، وقيل يعقوب بن قاسم عماد الدين، وقيل العباسي، والصـحيح ما أثبتنا في عنوان الأطروحة من اســـمه وتاريخ وفاته من خلال أقوال العلماء وأقرانه وما وجدانه في نسخ المخطوطة.

(3) الحســـن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشـــم القرشـــي الهاشمي حفيد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابن بنته فاطمة رضي الله عنه وابن ابن عمه علي بن أبي طالب يكنى أبا محمد، مات بالمدينة ســـنة تسع وأربعين. ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (113/1).

(4) وذكر الحِبشـــي أنه ولد في مدينة ثِلا، وأنه العباســـي. مصـــادر الفكر الإسلامي في اليمن (ص/ 23)، والصـحيح ما ذكره أكثر المؤرخين أنه وُلد في صنعاء، أو باعتبار أن ثِلا تتبع صنعاء، وأنه علوي.

(5) قصـبة بلاد اليمن، وتقع في وسـط البلاد، أحسـن المدن بناًء وأصـحها هواًء وأعذبها ماًء، وأطيبها تربًة وأقلها أمراضـاً، بناها صـنعاء بن ازال بن عنير بن عابر بن شـالح. وهي مدينة جبليّة مرتفعة، ترتفع عن سـطح البحر بحوالي 7,000 قدم. وهي عاصـــمـة اليمن. ينظر: القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد (ص/18)، الموسوعة العربية العالمية (حرف الصاد/2).

(6) سنتكلم عن عصره في مطلب مستقل.

(7) وقيل 753ه، وقيل 856ه وهذا التاريخ ذكره أحمد بن محمد الأدنروي في طبقات المفسرين (333/1) وهو بعيد.

(8) أحمـد بن صـــالح بن أبي الرجـال، مطلع البـدور ومجمع البحور (500/4).

(9) "اللجب أحد جبال حرض". شـمال اليمن. الكندي، السـلوك في طبقات العلماء والملوك (313/2).

بالشرحة [10]، ولعل الذي في اللجب مؤلف سيرة الإمام علي بن صلاح [11] فالله أعلم. [12]

- **نشـــأته وحياته العلمية ومكانة المؤلف وثناء العلماء عليه: مفسّـــر** أديب ناظم نحوي حافظ رحالة من أهل صنعاء. تلقّى علومه على مشايخ اليمن، ثمّ ارتحل للازدياد من العلم فرحل إلى عدة بلدان وأخذ عن علمائها ومن هذه البلدان الشام[13] وخراســان[14] وقرأ على علماء هذه الديار، وذكر في كتاب له إلى أهله أنه وصـــل بغداد[15]، ثم ارتحل عنها إلى أرض العجم[16]، قال صـــاحب مطلع البدور: "السيد النحرير[17] المقدم في أرباب التقرير والتحرير زمخشري العترة وسيبويه الأسرة، بحر في العلوم أطم، وبـدر في المعـارف أتمّ وأشـهر في الفضـائل من نار على علم، برع في علوم كثيرة وأكثر الاشـتغال بالكشـاف وصـنف حاشـيته المشـهورة بحاشـية العلوي، وقرأ القرآن بـــ(اليمن) على عدة مشـــائخ، وقرأ المحرر ومختصـــر بن الحاجب (الأصـــل)، ومنهاج البيضـــاوي والمعالم، ونظر في (الأربعين) ونهاية العقول، ورحل إلى خراســـان، وله دَرْبة كثيرة بالكشاف، وله عليه تعليقة[18].
- **عصـــره :وُلد** كما ذكرنا سـابقًا في عصـــر بني رسول، حيث حكمت اليمن دولة بني رسول نسبة إلى آل رســـول محمد بن هارون أحد وزراء الأيوبيين في مصـــر [19]. وجاء بنو رســـول إلى اليمن مع الجيوش الأيوبية، وادعوا نسـبًا غسـانيًا يعود في جذوره إلى جبلة بن الأيهم[20] آخر ملوك دولة الغســاســنة، وقد اســتقر عمر بن علي في

(10) الشرحة: من قرى آل ينفع، في إمارة بلاد عسير. والشرحة أيضاً: من قرى خميس مشيط، بمنطقة إمارة بلاد عسير. آل جاسر، حمد بن محمد بن جاسر، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (774/2).

(11) الإمام علي بن صلاح الدين بن الإمام المهدي لدين الله علي بن محمد بن علي بن يحيى ولم يزل قائما بالأمر في صـنعاء من بعد وفاة أبيه إلى أن توفي في شـهر محرم سـنة 840ه. الحنفي، إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام مع تعليقه المسمى: بإتمام الكلام (345/5).

(12) ولعل الذي في اللجب ولده الناصر بن يحيى الذي أكمل ما بدأه والده من كتاب سيرة "الإمام علي بن صلاح" المخطوطة بمكتبة آل الوزير بالسر من بني حشـيش. فهرس مخطوطات مكتبة راغب باشـا ج 3 – 10 (480/1).

(13) الشام فإن غربيها بحر الروم، وشرقيها البادية من أيلة إلى الفرات، وشماليها بلاد الروم (تركيا)، وجنوبيها حد مصر وتيه بني إسرائيل، وآخر حدودها مما يلي مصـــر رفح، ومما يلي الروم الثغور، وهي فلســطين والأردن ودمشـق ولبنان، ثم يمتد على الشـام حتى ينتهي إلى بحر القلزم، وفلسـطين أزكى بلدان الشـام. الإصـطخري، المسـالك والممالك (23/1) بتصرف.

(14) خراسان كلمة فارسية معناها بلاد الشمس المشرقة (أي الشرق). هي بلاد واسعة تشكل الشمال الشرقي في إيران وتمتد بين جرجان وطبرستان من جهة وبين ما وراء النهر من جهة أخرى. وكان يتبعها من الناحية السياسية بلاد ما وراء النهر وسجستان (أفغانستان الحالية). المسالك والممالك، الإصـطخري (117/1)، تعريف بالأعلام الواردة في البداية والنهاية لابن كثير (471/1).

(15) بناها الخليفة المنصـور ودعاها مدينة السـلام. ظلت عاصـمة بني العباس حتى آخر خلفائهم وكانت في عهد أوائلهم تزهو على عواصـم الدنيا بما جمعت من فنون العلم والأدب وما اجتمع فيها من العلماء والأدباء والشعراء. تعريف بالأعلام الواردة في البداية والنهاية لابن كثير (319/1) وتقع بغداد على ضـفتي نهر دجلة في وسـط العراق، على بعد 540كم إلى الشـمال الغربي من الخليج العربي. الموسـوعة العربية العالمية (2/ حرف الباء).

(16) وهي: كما في مطلع البدور (الري وأصـفهان، ثم جيلان وديلمان، ثم خوارزم، ثم دامغان). أحمد أبو الرجال (500/4).

(17) نحرير وهو: بوزن المسكين العالم المتقن، ينظر: زين الدين الرازي، مختار الصحاح (306/1).

(18) ينظر ترجمته في كل من: جلال الدين السـيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (339/2)، أحمد بن صـالح بن أبي الرجال، مطلع البدور ومجمع البحور (499/4)، الشوكاني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (340/2-341)، الزركلي، الأعلام (163/8)، وغيرها.

(19) مِصْـر دولة عربية، تقع في الركن الشـمالي الشـرقي لقارة إفريقيا. وتغطي الصـحراء معظم أراضـيها. ويجري في مصر نهر النيل ليصب في البحر الأبيض المتوسط، وليشكل مصدرًا مهمًا لحياة المصريين، كان فتح مصـر على يد قائدها وصـانعها عمرو بن العاص، في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضـــي الله عنه عام 19ه. الموســوعة العربية العالمية (1/حرف الميم)، وينظر: القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد (105/1).

(20) هو جبلة بن الأيهم بن جبلة بن الحارث بن أبي شـــمر، وكنيته أبو المنذر الغسـاني الجفني، وكان غسـان أولاد عم الأنصـار، وهو آخر ملوك غسان، فكتب إليه رسول الله صـلى الله عليه وآله وسلم كتابا مع شجاع بن وهب يدعوه إلى الإسـلام، فأسـلم. ثم ارتد نصـرانيا في عهد عمر، وترحل بأهله حتى دخل أرض الروم، ينظر: أبو الفداء بن كثير، البداية والنهاية (264-263/11).

اليمن وضرب العملة النقدية باسمه، وخطب له على المنابر في صلاة الجمعة، ولقب نفسه بالملك المنصور نور الدين، وأسس بذلك دولة في اليمن عرفت باسم دولة بني رسول حكمت اليمن من(626هـ-830هـ) - (1228-1453م)، وكان أمراء بني رسول على علاقة طيبة مع دولة المماليك في مصر، ولكنهم ظلوا على صراع مع الأئمة الزيديين في اليمن، ودارت حروب مريرة وطويلة بينهم وبين بني رسول[21].

المطلب الثاني: شيوخه وتلامذته ومؤلفاته:

- **شيوخه:** تلقّى علومه على مشايخ اليمن، ثمّ ارتحل للازدياد من العلم إلى بغداد والشام وخراسان وقرأ على علماء هذه الديار وقد قرأ القرآن في بغداد على ابن المحروق الواسطي [22][23].
- **طلابه:** من طلابه: الإمام المنصور، وإليه يلمح بقوله:

وكذاك سيدنا سلالة (قاسم) ... يحيى الأخير الحبر أي مشيد [24]

والإمام المهدي علي بن محمد بن يحيى بن منصور بن مفضل بن الحجاج [707-773هـ]، وعمر بن عبدالرحمن العالم الفاضل سراج الدين الفارسي القزويني [25] [26] قد صنف الحاشية على تفسير الكشاف وسماها الكشف [27].

- **مؤلفاته.**

كتب العديد من المصنفات ولاقت تصانيفه استحسانا كبيراً، وهي:

- في التفسير: (درر الأصداف في حل عقد الكشاف). وهو كتابنا هذا. وله حاشية أخرى اسمها: (تحفة الأشراف في كشف غوامض الكشاف) ألفها بعد فراغه من درر الأصداف [28].
- وفي علوم القرآن: مباحث التنزيل، مخطوط يوجد في مكتبة: المتحف البريطاني، إنجلترا، لندن، رقم الحفظ: (Or 6904)، وفي مكتبة علي بن إبراهيم، اليمن، صنعاء، رقم الحفظ: 139
- شعر :أبيات في مدح الكشاف للزمخشري، مخطوط: مكتبة الفاتيكان، اسم الدولة: الفاتيكان، اسم المدينة: الفاتيكان، رقم الحفظ: (9/1130).

(21) ينظر: الخزرجي الزبيدي، العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية (36/1) وما بعدها.

(22) لم أجد له ترجمة، وفي مطلع البدور: أبي المعروف الواسطي (500/4).

(23) لم أجد من المترجمين للفاضل اليمني – في حدود المراجع التي اطّلعت عليها – من ذكر أحد غير الواسطي. قال جلال الدين السيوطي: "وقرأ القرآن على ابن المحروق الواسطي وباليمن على جماعة". بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (339/2). كما أنني حاولت أن أجد في الحواشي والتعليقات التي على المخطوط – درر الأصداف – ذِكْر أحدٍ من مشايخه أو من الذين أخذ عنهم، فلم أعثر على شيء من ذلك، والله أعلم.

(24) قال أحمد بن أبي الرجال: "ذكره السيد العلامة محمد بن إبراهيم الوزيري في الحسام المشهور في الذب عن سيرة الإمام المنصور. قال: إنه من مشيخة الإمام، (وذكره أيضاً في غير هذا الكتاب)". مطلع البدور ومجمع البحور (500/4).

(25) عمر بن عبد الرحمن بن عمر البهبهائي الكناني القزويني الفارسي، سراج الدين: فاضل، (745 ه) مات شابا، عن 37 أو 38 عاما. له " الكشف على الكشاف - خ " في التفسير، حاشية على كشاف الزمخشري. ينظر: (ص/380)، الزركلي، الأعلام (49/5).

(26) لم يذكر في المصادر والمراجع أنه من طلابه، وقد يكون ممن أعتمد عليه في تأليفه لمعاصرته له والله أعلم.

(27) الأدنروي، طبقات المفسرين (ص/380).

(28) وقد توهم بعض الكتاب أن درر الأصداف هي نفسها تحفة الأشراف أمثال الحِبْشي في مصادر الفكر الإسلامي في اليمن (ص/99)، وصاحبة كتاب "اتجاهات التفسير في اليمن". وهذا غير صحيح كما بينا أعلاه. وينظر: كشف الظنون (2/ 1475)، عبير بنت علي بن عقلان، اتجاهات التفسير في اليمن من القرن الثالث الهجري حتى القرن العاشر الهجري (ص/77)، تحفه الاشراف في كشف غوامض الكشاف، مخطوط: مكتبة: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، المملكة العربية السعودية، الرياض، رقم الحفظ: (ب 4413-4417)، وأولها: الحمد لله الذي أنزل قرآنه العظيم. نسخة منه في مكتبة جامعة لايبزيك.

- وفي النحو: "شرح اللباب للإسفراييني" مخطوط [29]. الإغراب في الإعراب. مخطوط. عدد الأوراق: 88 ب ـــ 89 ب. فهرس المخطوطات العربية في جامعة برنستون، رقم الحفظ (1 – 12)

المبحث الثاني: تحقيق سورة الفاتحة

بسم الله الرحمن الرحيم قوله: **(مكية)**[30] أي: في قول علي[31] – رضي الله عنه– ، مدنية[32] أي في قول مجاهد[33][34]، **(وقيل: مكية ومدنية لأنها نزلت بمكة)** أولاً أي: حين فرضت الصلاة، وبالمدينة ثانياً أي: حين حولت القبلة[35][36].

قوله: (ومن التعبد) قيل: أراد به قوله: (إِيَّاكَ نَعْبُدُ) [الفاتحة: ٥]؛ لأن العبادة أقصى غاية الخضوع والتذلل للمعبود بفعل ما أمر به، وترك ما نهى عنه [37]، (والوعد)[38] في (أنعمت عليهم) (والوعيد)[39] في (غير المغضوب عليهم).

قوله: (في حديث ابن عباس [40] رضي الله عنهما: من تركها فقد ترك مائة وأربع عشر آية) [41] قال ذلك

(29) ينظر: الأعلام للزركلي (163/8)، هدية العارفين، إسماعيل بن محمد أمين الباباني البغدادي (2/ 527)، معجم المؤلفين (13/ 219)، معجم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، عادل نويهض (2/ 733-734).

(30) "اعلم أن للناس في ذلك ثلاثة اصطلاحات: أحدها: أن المكي ما نزل بمكة والمدني ما نزل بالمدينة. والثاني: وهو المشهور أن المكي ما نزل قبل الهجرة وإن كان بالمدينة والمدني ما نزل بعد الهجرة وإن كان بمكة. والثالث: أن المكي ما وقع خطابا لأهل مكة والمدني ما وقع خطابا لأهل المدينة". الزركشي، البرهان في علوم القرآن (187/1).

(31) علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخيه في الإسلام، وكنيته: أبو الحسن وصهره على ابنته فاطمة، وأبو السبطين، شهد جميع المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا تبوك، فإنه خلفه على أهله، وكان سنة يوم استشهد ثلاثا وستين سنة، ينظر: عز الدين ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة (87/4).

(32) هي مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وكانت سابقا تسمى يثرب، ولها تسعة وعشرون اسما منها طيبة وطابة، والمسجد في نحو وسطها وقبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في شرقي المسجد، وقبر أبي بكر وعمر-رضي الله عنهما-. ينظر: الحموي، معجم البلدان (83/5)، وتقع المدينة المنورة في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية إلى الشمال من مكة المكرمة، على بعد 250كم إلى الشرق من البحر الأحمر. الموسوعة العربية العالمية (2/ حرف الميم).

(33) مجاهد بن جبر المقرئ المفسر، أحد الأعلام الأثبات، أجمعت الأمة على إمامة مجاهد والاحتجاج به، قرأ على ابن عباس وصحب ابن عمر، وأخذ عنه وحدث عنه قتادة وعمرو بن دينار والأعمش وغيرهم، توفي سنة ثلاث ومائة. ينظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ (71/1)، والأدنروي، طبقات المفسرين (11/1).

(34) هذا استدراك من الفاضل اليمني في نسبة القول إلى علي -رضي الله عنه- وإلى مجاهد -رحمه الله-. ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم (31/1).

(35) وهذا استدراك من الفاضل اليمني أيضًا، قال البغوي: " وهي مكية على قول الأكثرين. وقال مجاهد: مدنية وقيل: نزلت مرتين، مرة بمكة ومرة بالمدينة ولذلك سميت مثاني والأول أصح، أنها مكية؛ لأن الله تعالى من على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بقوله "ولقد آتيناك سبعا من المثاني" (87-الحجر) والمراد منها فاتحة الكتاب وسورة الحجر مكية فلم يكن يمن عليه بها قبل نزولها". معالم التنزيل (49/1)، ووافقه البيضاوي والطيبي أيضًا ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل (25/1)، وحاشية الطيبي على الكشاف (65/1)، ابن عاشور، التحرير والتنوير (135/1).

(36) "عن ابن عباس قال: صرفت القبلة عن الشام نحو الكعبة في رجب على رأس سبعة عشر شهراً من مقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة". محمد بن إسحاق، السيرة النبوية (السير والمغازي) (299/1)، وابن هشام، السيرة النبوية (86/3).

(37) قال الأزهري: "ومعنى العبادة في اللغة: الطاعة مع الخضوع، ويقال: طريقٌ مُعَبَّدٌ إذا كان مذلَّلا بكثرة الوطء". تهذيب اللغة (138/2). وعبد: يقال عبد بين العبودية وأقر بالعبودية، وتعبد فلان تنسك وقعد في متعبده. ينظر: الزمخشري، أساس البلاغة (ص/406)، وينظر أيضًا: ابن عاشور، التحرير والتنوير (133/1).

(38) الوعد: معناه الذي وعدنا في الدنيا أن نرزقه في الآخرة من نعيم. ينظر: أبو حيان، البحر المحيط (186/1).

(39) الوعيد: ما أوعده الله من العذاب لمن خالف أمره، وهو عكس الوعد. ينظر: أبو جعفر الطبري، جامع البيان (63/9).

(40) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم، أبو العباس القرشي الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكان يسمى البحر، لسعة علمه وحبر الأمة، ولد والنبي صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته بالشعب من مكة، وكان له لما توفي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث عشرة سنة، وتوفي سنة ثمان وستين بالطائف، وهو ابن سبعين سنة. ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة (291/3).

(41) قال الزيلعي: "موقوف، ليس بمعروف عنه، والذي وجدته عن ابن عباس أنه قال: "من ترك البسملة فقد ترك آية من كتاب الله" رواه البيهقي في كتابه شعب الإيمان في الباب التاسع عشر منه عن الإمام أبي عبد الله الحاكم بسنده إلى ابن المبارك أنا حنظلة بن عبد الله عن شهر بن حوشب عن ابن عباس قال: "من ترك بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك آية من كتاب الله تعالى" انتهى، وحكي عن ابن الحاجب أنه وهم الزمخشري في قوله: مائة وأربع عشرة آية وقال صوابه مائة وثلاث عشرة آية قال: لأن سورة براءة غير مبسملة". ينظر: تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير

ابن عباس؛ لأنه كان يذهب إلى أنَّ البسملة آية[42] من سورة [43] براءة أو بناءً على أنها بعض آية من النمل، وتارك البعض تارك الكل، فمن تركها مطلقاً وقال إنها ليست من القرآن لزمه ذلك أو لأن الفاتحة نزلت مرتين مصدرة بالتسمية[44] فيهما[45].

قوله: (فقلت إلى الطعام) أي: قول سمير بن الحارث الضبي [46]، وقبله:

أتوا ناري فقلت: منون أنتم ... فقالوا: الجن، قلت: عموا ظلاما

وبعده:

لقد فضلتم بالأكل فينا ... ولكن ذاك يعقبكم سقاماً.

روي الإنس والأَنس، والإنس من يؤنس به [47].

قوله: (وهذا الوجه أعرب وأحسن) [48] قيل: إنه أعرب أي أثبت في العربية وقيل: أفصح لاختصاص الحال بلسانهم [49] وأما كونه أحسن فلأنه جعل اسم الله في الأول كالإله وهو بعيد من الأدب، وقيل: لأن باء المصاحبة تقتضي الاستدامة فيكون معناه أن كل حرف أتكلم به مما أقرأ أقرأ باسم الله، وقيل: إنما كان أحسن؛ لأنه في الأول جعل الموجود كغير الموجود [50].

الكشاف للزمخشري (21/1)، وكما يظهر أن الفاضل اليمني بيّن أن ابن عباس يرى البسملة في سورة براءة، والصحيح أن الحديث موقوف، أما الطيبي فقال: "هذا القول إما للتغليب أو للتغليظ على التوبيخ أو يدخل فيه ما في النمل". حاشية الطيبي (68/1).

(42) الآية في اللغة: تطلق على ستة معان: المعجزة والعلامة والعبرة والبرهان والأمر العجب والجماعة، وعندما تنظر إلى هذه المعاني تجد أنها مقاربة إلى ما يراد منها في المعنى الشرعي، أما في المعنى الشرعي أو التعريف: طائفة ذات مطلع ومقطع، طائفة من كلمات القرآن ذات مطلع ومقطع مندرجة في سورة من القرآن. الرومي، دراسات في علوم القرآن الكريم (115/1).

(43) (سور) السين والواو والراء أصلٌ واحد يدلُّ على علوٍّ وارتفاع. من ذلك سَار يَسُور إذا غضب وثار. وإنَّ لغضبِهِ لَسَورةً. والسُّور: جمع سُورة، وهي كلُّ منْزلةٍ من البناء والجمع سُوَرٌ بفتح الواو سميت السُّورَةُ من القرآن سُورَةً لأنها دَرَجَةٌ إلى غيرها، أو لإنها تحيط بالآيات كإحاطة السور بالبناء. ينظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة (115/3)، ابن منظور، لسان العرب (387/4)، وفي الاصطلاح: حد السورة قرآن يشتمل على آي ذوات فاتحة وخاتمة وأقلها ثلاث آيات. الزركشي، البرهان في علوم القرآن (264/1)

(44) المراد بالتسمية البسملة.

(45) هذا استدراك من الفاضل اليمني على الزمخشري، وهو يرجح أنَّ الفاتحة نزلت مرتين، وهذا ما ذهب إليه الكثير من العلماء. قال السخاوي: "فإن قيل: فما فائدة نزولها مرة ثانية؟ قلت: يجوز أن تكون نزلت أول مرة على حرف واحد، ونزلت في الثانية ببقية وجوهها. نحو (مالك) و (مالك) و (السراط) و (السراط) ونحو ذلك". جمال القراء وكمال الإقراء (184/1)، وقال الزركشي في البرهان: (1/ 29): «وقد ينزل الشيء مرتين تعظيما لشأنه، وتذكيرا به عند حدوث سببه خوف نسيانه، وهذا كما قيل في الفاتحة نزلت مرتين: مرة بمكة، وأخرى بالمدينة» ثم ذكر بعض النماذج على ذلك، وقال السيوطي في الإتقان (31/1) : «نزلت الفاتحة مرتين مبالغة في تشريفها».

(46) يقال: سُمير بن الحارث الضبي، وقيل: شمير، وقيل: شمر الغساني، وقيل للفرزدق ينظر: ابن المنير الإسكندري، حاشية الانتصاف فيما تضمنه الكشاف (2/1)، ونسبه سيبويه إلى أعرابي. ينظر: الكتاب (411/2)، وقال صاحب خزانة الأدب: والشعر الذي على قافية الميم ينسب إلى شمير بن الحارث وينسب إلى تأبط شراً. وأما الشعر الذي على قافية الحاء فلا أعلم خلافاً في أنه لجذع بن سنان وهو: (أتوا ناري فقلت: منون أنتم ** فقالوا: الجن، قلت: عموا صباحا)، وكلا الشعرين أكذوبة من أكاذيب العرب لم تقع قط. (168/6)، ابن منظور، لسان العرب (148/3)، وهذا استدراك وتعليق للفاضل على الكشاف.

(47) وأولها: ونار قد حضأت بعيد وهن ... بدار ما أريد بها مقاما

سوى ترحيل راحلة وعين ... أكاليها مخافة أن تناما. يصف الشاعر نفسه بالجرأة واقتحام المخاوف، يقول: ورب نار قد حضأتها بالحاء المهملة: أشعلتها وسعرتها، أي: أوقدتها في جوف الليل في مفازة لا أريد إقامة بها سوى تجهيز ما يلزم لراحلتي في السفر ولأجل عين أكاليها أي: أساهرها أو أحافظها، فأنا أحفظها من النوم وهي تحفظني من العدو، والضمير في أتوا: لمبهم، وكأن هناك قول مقدر مثل «جئناك» فحكى إعراب ضمير الفاعل فيه حتى يظهر. فقالوا: نحن الجن. وكان الظاهر: فقلت عموا. ولكن أتى به مستأنفا جواب سؤال مقدر تقديره: فماذا قلت لهم؟ فقال: قلت عموا، أي: تنعموا في وقت الظلام، وعطف قوله «فقلت» بالفاء دلالة على التعقيب. ابن المنير، الانتصاف (2/1)، والشاهد فيه قوله: «إلى الطعام» أي: هلموا وأقبلوا إليه. دل المقام على ذلك، ويقصد أن الباء في بسم الله متعلقة بمحذوف تقديره: بسم الله أقرأ أو أتلو، والذي يقدره النحاة «أبتدئ». ينظر: الكتاب (2/ 410)، الجاحظ، الحيوان (196/6)، ابن جني الموصلي، الخصائص (130/1). وقال الجوهري: الأنس هنا بالتحريك: لغة في الانس، ويجوز قراءته «الإنس» على اللغة المشهورة. الصحاح تاج اللغة (609/3).

(48) يقصد في قوله: (على معنى: متبرّكا بسم الله أقرأ). الكشاف (4/1).

(49) ينظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة (299/4-300).

(50) وبيان قول القائل "بسم الله"، أن معناه في ذلك عند ابتدائه في فعل أو قول: أبدأ بتسمية الله، قبل فعلي، أو قبل قولي، وكذلك معنى قول القائل عند ابتدائه بتلاوة القرآن: "بسم الله الرحمن الرحيم"، إنما معناه: أقرأ مبتدئًا بتسمية الله، أو أبتدئ قراءتي بتسمية الله. فجُعِل "الاسمُ" مكان التسمية، كما جُعل الكلامُ مكان التكليم، والعطاءُ مكان الإعطاء. ينظر: أبو جعفر الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن (117/1).

"قوله: (معاذ الآله) الشعر لأمية بن الصلت [51] وقبله:

خيال لأم السلسبيل ودونها

مسيرة شهر للبريد المذبذب

فقلت لها: أهلا وسهلا ومرحبا

فردت بتأهيل وسهل ومرحب

معاذ الآله أن تكون كظبية

ولا دمية ولا عقيلة ربرب [52]"[53].

قوله: (معنى الاشتقاق يوجبه السؤال [54] أن يقال: نعم له اشتقاق) قال بعض الفضلاء: ثم [4] اعلم أنه نفى بقوله: ومن هذا الاسم اشتق آله إلى آخره أنه مشتق منها وأثبت هنا أنه مشتق من إله إذا تحير ثم يجاب بجواب استضعفه.

أقول: لا تناقض لأنه أثبت أولاً أن تأله إذا تعبدوا له نزاهة أي: عبد عبادة واستأله أي: تعبد بمعنى استعبد مشتق من الآله ولا يلزم من هذا نفي كون الإله مشتقاً من غيره، وحتى إذا ثبت هنا أن له اشتقاقاً بمعنى أنه يجمع صيغته وصيغة إله إذا تحير بمعنى التحير والدهشة أن يتناقض كلامه [55]. [56]

قوله: (وأيضاً فإن صفاته تعالى لابد لها من موصوف يجري عليه فلو جعلتها كلها صفات بقيت غير جارية على موصوف بها وهذا محال). قال صاحب التقريب

(51) أمية بن أبي الصلت الثقفي الشاعر المشهور ذكره ابن السكن في الصحابة وقال: "لم يدركه الإسلام"، وأم أمية رقية بنت عبد شمس فلذلك رثى أمية بن أبي الصلت قتلى بدر بقصيدته المشهورة، ولم يختلف أصحاب الأخبار أنه مات كافرا، وصح أنه عاش حتى رثى أهل بدر. ينظر: ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (249/1).

(52) هذه الأبيات من الأبيات العشرة للبَعيثُ بن حُرَيْث أوردها أبو تمام في الحماسة وليس الشعر لأمية. ينظر: الخطيب التبريزي، شرح ديوان الحماسة (أبو تمام) (195/1)، الفارسي، دَرْجُ الدُّرر في تَفسِير الآيِ والسور (82/1)، يخاطب الشاعر محبوبته أم السلسبيل، يقال: عاذ عياذا وعياذة ومعاذا وعوذا، إذا التجأ إلى غيره، فالمعاذ مصدر نائب عن اللفظ بفعله، والدمية: الصنم والصورة من العاج ونحوه المنقوشة بالجواهر. وعقيلة كل شيء: أكرمه، والربرب: القطيع من بقر الوحش: شبه محبوبته بالظبية وبالدمية وبالعقلية في نفسه، ثم وجدها أحسن منها فرجع عن ذلك والتجأ إلى الله منه كأنه أثم أو المعنى لا أشبهها بذلك وإن وقع من الشعراء. وأتى بلا المؤكدة لما قبلها من معنى النفي أي ليست كظبية ولا دمية ولا عقيلة ربرب ولكنها زادت كمالا على الحسن المعروف كله، أو زادت على الحسن الحسي كمالا معنويا، وزادت من الطيب على كل طيب، والشاهد فيه: أن لفظ الجلاله (الله) أصله الإله، أي: أن الهمزة أصلية والألف قبل الهاء زائدة، فأصل الكلمة "الإله" ثم حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال كما حذفت في أناس فالتقى حرف التعريف مع اللام فأدغم فيها وفُخِّم. ينظر: الفارسي، دَرْجُ الدُّرر في تَفسِير الآيِ والسور (82/1)، ابن المنير الإسكندري، الانتصاف فيما تضمنه الكشاف (5/1).

(53) ما بين القوسين ساقط من النسخة (ب).

(54) في النسخة (أ) توجيه الجواب.

(55) ما بين القوسين ساقط من النسخة (ب).

(56) القائلين بالاشتقاق -أي اشتقاق لفظ الجلالة "الله" - على أربعة أقوال يمكن حصرها بما يلي: **القول الأول**: إنه مشتق من لاه يليه أي ارتفع، ومنه قيل للشمس: إلاهة، لارتفاعها.

القول الثاني: إنه مشتق من لاه يَلُوهُ لِياهاً، أي: احتجب، فالألف على هذين القولين أصلية، فحينئذ أصل الكلمة لاَهَ، ثم دخل عليه حرف التعريف فصار اللاه، ثم أُدْغِمَتْ لام التعريف في اللام بعدها لاجتماع شروط الإدغام، وفُخِّمَت لامُه.

القول الثالث: إنه مُشْتَقٌّ من أَلَهَ، وهذه اللفظة مشتركة بين معانٍ، وهي: (العبادة، والسكون، والفزع) أي: يعبدونه ويسكنون إليه ويفزعون إليه. ومنه قول رؤبة بن العجاج: لله درُّ الغانِيَاتِ المُدَّهِ ... سَبَّحْنَ واسترجَعْنَ من تَأَلُّهِي أي: من عبادته. ومنه قراءة ابن مسعود وعلي وابن عباس وأنس: {وَيَذَرَكَ وإلاهَتَكَ} وعلى هذا فالهمزة أصلية والألف قبل الهاء زائدة، فأصل الكلمة "الإله" ومنه قول البعيث بن حريث: معاذ الإله أن تكونَ كظبيةٍ ... ولا دُمْيَةٍ ولا عقيلةِ رَبْرَبِ

ثم حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال كما حذفت في أناس فالتقى حرف التعريف مع اللام فأدغم فيها وفُخِّم.

القول الرابع: إنه مشتق من وله - لكون كل مخلوق والهاً نحوه - وأصله "ولاه" ثم أُبْدِلَت الواو همزةً كما أُبدِلت في "إشاح" و"إعاء" فصار اللفظ به "إلاه" ثم حصل له من حذف الهمزة والإدغام، وَيُعْزَى هذا القول للخليل وتلميذه سيبويه. وعلى هذين القولين الأخيرين يكون وزن إلاه: فِعَال، بمعنى مفعول أي: معبود. ككتاب بمعنى مكتوب. وعلى كل الأحوال من هذه الأقوال الأربعة يتعين أن يكون لفظ الجلالة مشتقاً وليس جامداً، وهو الذيَ عليه عامة المفسرين كابن جرير الطبري وابن عطية والقرطبي والسمين الحلبي وغيرهم. ينظر: جامع البيان، الطبري (1/ 123)، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (1/ 102)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (1/ 26)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (1/ 63)، الجوهري، الصحاح تاج اللغة (2223/6)، والقول الثاني: أن هذا اللفظ اسم علم لله تعالى، وأنه ليس بمشتق البتة، وهو قول الرازي وغيره. ينظر: مفاتيح الغيب (143/1)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (1/ 63)، السمرقندي، بحر العلوم (13/1).

[57]: وفي استحالة اللازم بل في الملازمة نظر [58].

أقول: إن بيان الملازمة بأنه إذا وقع الإجماع على أن جميع ما أطلق على الله عز وجل من الأسماء صفات ما عدا لفظ الله فلو كان الله صفة أيضاً لزمه بقاء المجموع بلا اسم موصوف يجري عليه، وأما بيان استحالة الملازمة فإن الصفة اسم تابع يدل على معنى في متبوعه، فإذا لم يكن لهذه الصفات اسم متبوع يجري عليه يلزم أن لا تكون هذه الصفات صفات وهو محال [59].

قوله: (الرحمن من الصفات الغالبة لأنه غلب في المورد المجازي) وإنما كان أبلغ من الرحيم؛ لأنه أبعد جرياً على الفعل من الرحيم؛ لأن الرحيم مضارع للفعل في عرف الحروف والحركات مجملاً بخلاف الرحمن والفعل أضعف في المعنى من الاسم فما كان أبعد منه [60] فهو أقوى [61].

قوله: (فإن قلت فلم قدم ما هو أبلغ من الوصفين على ما هو دونه؟ والقياس الترقي..) إلى آخر السؤال والجواب [62]. حاصل الجواب أن الترقي هو القياس[63] فيما إذا كان الأعلى يدل على الأدنى مطابقةً والتزاماً لأنه إذا قدم الأعلى مع دلالته على الأدنى وزيادة كان ذكر الأدنى بعده ضائعاً بخلاف ما إذا أخر الأعلى فإنه لا يقع ذكره ضائعاً لدلالته على الزيادة، وما نحن فيه ليس بهذه المثابة؛ إذ جلائل النعم لا تفيد دقائقها مطابقة ولا التزاماً لجواز أن يتوهم أنه تعالى متعين عن إيلاء دقائقها منزه أن تنسب إليه المحقرات، كما تعتقد الصابئة[64]، فيكون ذلك كما يقال: فلان يهب الألف والقيراط[65]، فهو يولي القليل والكثير، وفي مثل هذا يجوز تقديم أي شاء بل تقديم الأعلى أولى كما يشهد به الذوق[66].

قوله: (وخبره الظرف) أهل الإعراب يسمونه ظرفاً [67]؛ لأن تقديره الحمد ثابت أو مستقر له وكل ما يستقر فيه فهو ظرف، قال رحمه الله: ولأن الحمد اختص بالله فكأنه مستقر وكل مستقر ظرف [68].

---

(57) محمد بن مسعود بن محمود بن أبي الفتح، قطب الدين الفالى الشقار السيرافى: مفسر، عالم بالنحو له كتب منها: شرح اللباب في علم الإعراب، تقريب التفسير في تلخيص الكشاف ولد سنة 684 -توفي بعد 712ه. ينظر: ابن الفوطي الشيباني، مجمع الآداب في معجم الألقاب (435/3)، الزركلي، الأعلام (96/7)، لخص الكشاف وسماه: تقريب التفسير أتمه في: التاسع من شوال ثمان وتسعين وستمائة ببلدة شيراز، أوله: (الحمد لله الذي جعل كتابه الكريم مفتاحا للسرور.. الخ) أزال بعض إطنابه فهذب ونقح وضم إلى: مواضع الانغلاق حلا وبيانا، وهو: كتاب صغير الحجم وجيز النظم مشتمل على: محض الأهم من (الكشاف) مع زيادات شريفة. حاجي خليفة، كشف الظنون (1475/2)، وقد أكثر الفاضل اليمني من إيراد كلامه.

(58) تقريب التفسير (ل 15/أ).

(59) ينظر: حاشية الطيبي (86/1).

(60) في النسخة (ب): أثقل فيه.

(61) ينظر: حاشية الطيبي (87/1)، أبو إسحاق الزجاج، معاني القرآن وإعرابه (43/1).

(62) يقصد تقديم الرحمن الذي هو أبلغ وأقوى في الدلالة على الرحيم، والأصل الترقي من الضعيف إلى القوي.

(63) (قاس) الشيء بالشيء قدره على مثاله. ينظر: أبو بكر الرازي، مختار الصحاح (263/1).

(64) قال الزجاج: معنى الصابئ الخارج عن جملة الأديان لأنهم لا يدينون بالكُتُب. معاني القرآن وإعرابه (194/2)، والصبوة في مقابلة الحنيفية. وفي اللغة: صبأ الرجل: إذا مال وزاغ. فبحكم ميل هؤلاء عن سنن الحق، وزيغهم عن نهج الأنبياء، قيل لهم الصابئة. فمنهم قوم كانوا يعبدون النجوم، وأصل الفعل صبأ يعني خرج من دين إلى آخر. ينظر: الشهرستاني، الملل والنحل (63/2).

(65) القيراط جزء من أجزاء الدينار وهو نصف عشره في أكثر البلاد، وأهل الشام يجعلونه جزءا من أربعة وعشرين، وأصل القيراط من قولهم قرط عليه إذا أعطاه قليلا قليلا. ينظر: ابن منظور، لسان العرب (375/7).

(66) قال الزمخشري أيضاً: " لما قال الرَّحْمنِ فتناول جلائل النعم وعظائمها وأصولها، أردفه الرَّحِيمِ كالتتمة والرديف ليتناول ما دقّ منها ولطف". الكشاف (8/1).

(67) يقصد (لله) في قوله تعالى: (الحمد لله).

(68) قال ابن المنير: "ولأن الرفع أثبت اختاره سيبويه في قول القائل: رأيت زيدا فإذا له علم علم الفقهاء: الرفع، وفي مثل: رأيت زيدا فإذا له صوت صوت حمار: النصب، والسر في الفرق بين الرفع والنصب أن في

قوله: (أرسلها العراك) إشارة إلى قول لبيد [69]:

فـأرســـلهـا العراك ولم ولم يشـــفق على نغص
يـــــــذدهـــــــا الـــــدخـــــال [70]

يصـــف العير والأتن أي أرســـل العير الأتُن [71] أو الساقي الإبل، والعراك أن تورد الإبل مزدحمة، والدخال هو أن تســـقى طائفة من إبله ثم يأتي بعير من طائفة أخرى قد شـربت ليشـرب ثانياً وبعض البعير إذا لم يتم شربه [72].

قوله: (والاســـتغراق الذي يتوهمه كثير من الناس وهم) وإنمـا كـان وهمـاً لوجهين[73]، أحـدهمـا: أن الحمـد لله نائب مناب الحمد، فكما أنك إذا قلت: الحمد لله فإنه ينصـرف إلى هذا الجنس لا إلى الاستغراق، فكذلك إذا قلت: الحمد لله لأن النـائب لا يكون فوق المنوب بل دونه، وقد يسـاويه، والثاني أن غير الله قد يحمد ويجب حمده على ما يسـديه من النعم سـواء قلنا بأنه فاعل أو مكتسب لأن شكر المنعم واجب مطلقاً، وإذا كان كذلك فلا يكون جميع أجزاء الحمد لله حتى يلزمه الاسـتغراق بلا جنس الحمد لله، وهذا لا يمنع من أن يكون لغيره، وأما إذا حمل على الاســـتغراق فيلزم منه أن لا يكون لغيره[74].

قولـه: (ليشـــمـل كـل جنس) [75] لأن كـل جنس من الملائكة والجن والإنس يجوز أن يسمى عالماً [76] على المعنى الأول، وكذلك على المعنى الثاني يحتمل أن يقع على البعض والكـل كـالجنس فـإذا جمع زالـت الاحتمالات كلها؛ ولأنه يتوجه إلى عالم كل شهاب.

قوله: (سـاغ ذلك لمعنى الوصفية فيه وهي الدلالة على معنى العلم) قـال في التقريـب: (وفيـه نظر إذ دلالتها عليه ليست صفة العقلاء إذ الجماد يعلم به) [77].

النصب إشعارا بالفعل، وفي صيغة الفعل إشعار بالتجدد والطرؤ، ولا كذلك الرفع، فإنه إنما يستدعى اسما: ذلك الاسم صفة ثابتة، ألا ترى أن المقدر مع النصـب نحمد الله الحمد. ومع الرفع الحمد ثابت لله أو مسـتقر". الانتصـاف (9/1).

(69) هو أبو عقيل لبيد بن ربيعة العامري من بني عامر بن صـعصـعة إحدى بطون هوازن، أحد شـعراء الجاهلية والمخضـرمين ممن أدرك الإسلام، ومن أشراف الشعراء المجيدين الفرسان القراء المعمرين. نشأ لبيد جواداً شـجاعاً فاتكاً، ومات بالكوفة في أوائل خلافة معاوية سـنة إحدى وأربعين من الهجرة. أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني (350/15).

(70) ديوان لبيد بن ربيعة العامري (54/1)، والبيت من شواهد الكتاب، سـيبويه (372/1)، وشـرح المفصـل لابن يعيش (17/2)، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم المرادي المصري المالكي، توضيح المقاصد والمسالك بشـــرح ألفية ابن مالك (700/2)، عز الدين الأزدي المُهَلَّبي، المآخذ على شُـــرّاح ديوان أبي الطَّيب المُتَنَبّي (95/1)، البغدادي، عبد القادر بن عمر، خزانة الأدب ولب لباب لسـان العرب، (192/3)، والشـاهد مجيء الحال معرفة، وهو (العراك) لكنه مؤول بنكرة أي معتركة. قال الزمخشـري: «وتعريف الحمد نحو التعريف في أرســلها العراك وهو تعريف الجنس". الكشاف (9/1).

(71) الأتـان مفرد، والجمع الأتُن، وهي الأنثى من الحُمُر. ينظر: معجم مقـاييس اللغـة، ابن فـارس (48/1)، الجوهري، الصـــحـاح في اللغـة (345/5).

(72) ينظر: الفراهيدي، كتاب العين (231/4)، وهذا اسـتدراك للفاضـل اليمني على الكشاف.

(73) وهذا استدراك للفاضل اليمني على الكشاف.

(74) قـال ابن المنير: "تعريف التكرار بـاللام إمـا عهدي وإمـا جنســي، والعهد إما أن ينصـــرف العهد فيه إلى فرد معين من أفراد الجنس باعتبار يميزه عن غيره من الأفراد كـالتعريف في نحو (فعصـــى فرعونُ الرســـولَ)[المزمل:16]، وإما أن ينصـــرف العهد فيه الى الماهية باعتبار يميزها عن غيرها من الماهيات كالتعريف في نحو «أكلت الخبز، وشـربت الماء»، والجنسي هو الذي ينضم إليه شمول الآحاد، نحو: الرجل أفضل من المرأة، وكلا نوعي العهد لا يوجب استغراقها، وإنما يوجبه الجنسي خاصة فالزمخشري جعل تعريف الحمد من النوع الثاني من نوعي العهد، وإن كان قد عبر عنه بتعريف الجنس. وغير الزمخشري جعله للجنس فقضى بإفادته، لاسـتغراق جميع أنواع الحمد وليس ببعيد". الانتصـاف (9/1) بتصـرف يسير. قال القشـيري: "واللام هاهنا للجنس، ومقتضـاها الاسـتغراق فجميع المحامد لله سـبحانه إمّا وصـفا وإمّا خلقا، فله الحمد لظهور سـلطانه، وله الشكر لوفور إحسانه". لطائف الإشارات (45/1)، وينظر: تفسير الطيبي (107-103/1) فقد توسع في بيان كلام الزمخشري.

(75) يقصد العالمين في قوله تعالى: (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) [الفاتحة: ٢]

(76) قال الزجاج: "(العالمين) معناه كل ما خلق الله، كما قال؛ (وهو رب كل شـيء) وهو جمع عالم، لا واحد لعَالَم من لفظه لأن عالما جمع لأشـياء مختلفة، وأن جعل" عالم " لواحد منها صـار جمعا لأشـياء متفقة. والنون فتحت في العالمين لأنها نون الجماعة وزعم سـيبويه أنها فتحت ليفرق بينها وبين نون الإثنين". معاني القرآن وإعرابه (46/1).

(77) السيرافي، التقريب في التفسير (ل 8/أ).

أقول: بين العالم والجماد فرق لأن العلم الذي هو صفة العقلاء منظور إليه في تسمية العالم عالماً بخلاف الجماد، فإنه غير منظور إليه في تسمية الجماد جماداً.

قوله: (ولأن الملك يعم) لأن الملك بكسر الميم عبارة عن القدرة الشرعية على شيء والملك بالضم عبارة عن القدرة الحسية العامة لما يملكه شرعاً ولما لا يملكه [78].

قوله: (على طريق الاتساع) فائدة هذا الاتساع أن اشتمال الفعل المتعدي على المفعول به أقوى منه على المفعول فيه أعقبه ذلك بنحو أكلت الخبز وأكلت في البيت [79].

قوله: (أهل الدار) أي أحذر أهل الدار [80].

قوله: (والأحسن) إنما كان أحسن لأن الكلام فيه أشد انتظاماً وأقوى التئاماً.

قوله: (أو زمان مستمر كقولك: زيد مالك العبيد) وهذا مناف لما ذكره في جاعل الليل [81]؛ لأنه قال: بأنه مجمل لدلالته على الجعل المستمر، "يقال: الاستمرار قد يراد به استمرار المضاف وقد يراد به استمرار التجدد"[82]، وسيجيء تمام البحث عند القول فيه إن شاء الله تعالى.

قوله: (على اختصاص الحمد به) وذلك لأن التعريف في الحمد يعرف الجنس واللام في لله للاختصاص، فيكون حقيقة الحمد مختصة به [83].

قوله: (فيكون ذلك أبلغ) سبب ذلك أن فلان في هذه الصورة يدل على الشخص والفضل والكرم جميعاً بخلاف الصورة الثانية فإن فلان فيها لا يدل إلا على شخص فقط [84].

قوله: (لأنك ثنيت) [85] هذا التأكيد إنما جاء من التثنية مع الإجمال مقدماً على التفصيل لا من التثنية وحدها، ومعنى الاتزان الاستقامة في طريق من الطرق إلا في هذا الطريق.

قوله: (ولقد أمر على اللئيم)[86] لم يرد لئيماً بعينه إذ لا مدح في ذلك والمقام مقام المدح لنفسه بالحلم ولا كل اللئام لتعذر المرور بهم فقضى أن يكون المراد أي لئيم من اللئام مررت فيكون اللام للحقيقة الوجودية في كل فرد، فلهذا جاز كون يسبني صفة لا حالاً، وإنما لم يكن يسبني حالاً لأن اللئيم كالنكرة والحال عن النكرة

(78) ينظر: الجوهري، الصحاح تاج اللغة (1610/4-1611) بتصرف، ابن فارس، معجم مقاييس اللغة (351/5)، أبو البقاء الحنفي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية (853/1).

(79) اللخمي القرطبي، أحمد بن عبد الرحمن، الرّد عَلى النّحاة (82/1) بتصرف، حاشية الطيبي (114/1).

(80) قال أبو علي: " إضافة ملك إلى الزمان فكما يقال: ملك عام كذا، وملوك سنيّ كذا، وملوك الدهر الأوّل، وملك زمانه، وسيّد زمانه، وهو في المدح أبلغ. والآية إنما نزلت بالثناء والمدح لله سبحانه". الحجة للقراء السبعة (15/1)، والآية هي قوله تعالى: (ملك يوم الدين) [الفاتحة:3].

(81) لعله يقصد قوله تعالى: (جاعل الملائكة) [فاطر:1].

(82) ما بين القوسين مضاف من النسخة (ب).

(83) ينظر: ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (265/2).

(84) الكلام هنا على الصراط المستقيم. قال الزمخشري: "ليكون ذلك شهادة لصراط المسلمين بالاستقامة على أبلغ وجه وآكده، كما تقول: هل أدلك على أكرم الناس وأفضلهم؟ فلان فيكون ذلك أبلغ في وصفه بالكرم والفضل من قولك: هل أدلك على فلان الأكرم الأفضل لأنك ثنيت ذكره مجملا أوّلا، ومفصلا ثانيا، وأوقعت فلانا تفسيراً وإيضاحا للأكرم الأفضل فجعلته علما في الكرم والفضل". الكشاف (16/1).

(85) هذا جواب للاستفهام الذي قبله وهو قوله: "ما فائدة البدل؟ وهلا قيل اهدنا صراط الذين أنعمت عليهم؟". الكشاف (22/1).

(86) ولقد أمر على اللئيم يسبني ... فمضيت ثمة قلت لا يعنيني. هذا بيت كثير الدّوران، وللنحويين فيه أكثر من شاهد، والشاهد هنا قوله: اللئيم، حيث وضع المعرفة موضع النكرة، لأنه لا يقصد لئيما معينا وهو من شواهد الكتاب وقد نسبه سيبويه لرجل من بني سلول. ينظر: الكتاب (24/3)، وقيل: هو من مقطوعة لشمر بن عمرو الحنفيّ، أحد شعراء بني حنيفة باليمامة. ينظر: الأصمعي، الأصمعيات (126/1).

لا يجوز تأخرها عنه ولأن الحال مقيدة بخلاف الصفة وعلى تقدير التقييد لا يتم التمدح لاحتمال أنه لا يلتفت إليه في حين سببه ويلتفت إليه بعد ذلك فلذلك جاز وقوع غير صفة الذين أنعمت عليهم؛ لأنه لا توقيت أي لا تجهل وأصل التوقيت التحديد في الوقت[87].

قوله: (فليس في غير إذاً الإبهام[88]) اعلم أن غير إذا وقعت بين الضدين فأردت إثبات الأول ونفي الثاني، والسامع يعلم كونهما ضدين فوضعت الأول بغير وأضفته إلى ضده وصار معرفة، وذلك لتعينه وزوال إبهامه نحو عليك بالحركة غير السكون فغير السكون معرفة لأنه هو الحركة، وكأنك كررت ذكر الحركة توكيداً، وكذلك المنعم عليهم والمغضوب عليهم ضدان فلما أضيف غير إلى الضد الثاني ووصف به الأول صار معرف لأن غير المغضوب عليهم هو المنعم عليهم، وهكذا حكم مثل إذا أضيف إلى اسم وصف به اسم قبله، وقد اشتهر الموصوف والمضاف إليه بالتماثل في شيء، فإنه معرفة لأن اشتهار التماثل كاشتهار التضاد[89].

قوله: (وهي قراءة رسول الله عليه السلام) [90] أي عادته في حال قراءته أن يقرأ بها وإلا فجميع القراءات قراءته [91] [5].

قوله: (أنا زيداً لا ضارب) إنما جاز أنا زيداً غير ضارب مع امتناع قولك أنا زيداً مثل ضارب لأن الأول في معنى أنا زيداً لا ضارب فضارب من حيث المعنى ليس مضاف إليه، فيمتنع تقديم معموله عليه بخلاف أنا زيداً مثل ضارب فإن ضارب مضاف إليه من حيث اللفظ، والمعنى وألا يتقدم معموله عليه؛ لأن المعمول لا يقع إلا حيث يقع العامل، ولا يتعين ما في حيز النفي لا يتقدم عليه فلا يجوز أيضاً أنا زيداً غير ضارب ولا أنا زيداً لا ضارب؛ لأنا نقول إنما يمتنع تقديم ما في حيز النفي إذا كان النفي " نفيا في اللفظ والمعنى مثل زيد ما ضربت، وأما إذا كان نفيا في المعنى كقوله: أنا زيدا غير ضارب أو في اللفظ كقوله: أنا زيدا لا ضارب، وأيضا فإن الذي يلزم صدر الكلام من كلمات النفي بحيث يمتنع تقديم معموله عليه."[92] بما أو إن أما إذا كان بلم أو لن أو لا فلا وذلك إن ذكرناه في سورة الذاريات [93]، وقد غلط بعض

(87) ينظر: ابن منظور، لسان العرب (107/2). قال الطيبي: " أي: "الذين أنعمت عليهم"، قريب من النكرة؛ لأنه لم يقصد به قوم بأعيانهم". حاشية الطيبي (136/1).

(88) تم إضافة القول من النسخة (أ).

(89) ولتوضيح ذلك نورد كلام أبي البقاء في ذلك قال أبو البقاء: "فإن قلت: الذين معرفة وغير لا يتعرف بالإضافة فلا يصح أن يكون صفة له. ففيه جوابان: أحدهما أن غير إذا وقعت بين متضادين وكانا معرفتين تعرفت بالإضافة كقولك: عجبت من الحركة غير السكون، وكذلك الأمر هنا لأن المنعم عليه والمغضوب عليه متضادان. والجواب الثاني أن الذين قريب من النكرة لأنه لم يقصد به قصد قوم بأعيانهم وغير المغضوب قريبة من المعرفة بالتخصيص الحاصل لها بالإضافة فكل واحد منهما فيه إبهام من وجه واختصاص من وجه". إملاء ما من به الرحمن (8/1).

(90) يقصد قول الزمخشري: "وقرئ بالنصب على الحال" الكشاف (17/1)، قال أبو علي الفارسي: "قوله عزّ وجلّ: (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ) قرأ: غير المغضوب عليهم- بخفض الراء- نافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي. واختلف عن ابن كثير فروي عنه النصب والجر". الحجة للقراء السبعة (142/1)، قال أبو البقاء في كلمة (غيرَ) بالفتح: "وفيه ثلاثة أوجه: أحدهما أنه حال من الهاء والميم والعامل فيها أنعمت. والوجه الثاني أنه ينتصب على الاستثناء من الذين أو من الهاء والميم. والثالث أنه ينتصب بإضمار أعنى والمغضوب مفعول من غضب عليه، وهو لازم والقائم مقام الفاعل عليهم، والتقدير غير الفريق المغضوب. إملاء ما من به الرحمن (8/1).

(91) حاشية الطيبي (139/1)، وفي هذا استدراك من الفاضل اليمني على الزمخشري، وإلا فكل القراءات العشر المتواترة تنسب إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

(92) ما بين القوسين ساقط من النسخة (ب).

(93) قال الزجاج: النحويون يجوزون أنت زيداً غير ضارب، ولا يجوزون: أنت زيداً مثل ضارب؛ لأن زيداً من صلة ضارب فلا يتقدم عليه. معاني القرآن وإعرابه (54/1)، وقال الطيبي: "وذلك أن وقوع المعمول فيما لا يقع فيه عامله ممتنع فامتنع قولك: أنا زيداً مثل ضارب؛ لأن "مثل"

الأفاضل هنا وقال: لا يجوز زيداً لم أضرب وهو جائز باتفاق النحاة [94].

قوله: (ويرحم الله عبداً قال آمينا [95]) أوله: يا رب لا تسلبني حبها أبداً، البيت لقيس بن الملوح [96].

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وفي ختام هذا البحث فقد فسر الفاضل اليمني يحيى بن القاسم العلوي (ت:750هـ)، سورة الفاتحة، فعلق واستدرك، وأفاد على كلام صاحب الكشاف الزمخشري (ت:538هـ) وسار على منهجه. وذلك بما يراه من وجهة نظره، وقد وصل الباحث إلى نتائج عديدة منها: عدد المسائل المستدركة في التفسير ثلاث مسائل، وعدد المسائل المستدركة في اللغة ثلاث مسائل، ومن النتائج: التعريف والترجمة لعلم من أعلام المفسرين اليمنيين، حيث وقد كان من العلماء المغمورين. ومن المسائل التي استدركها وعلق عليها في التفسير بيان مكان نزول سورة الفاتحة وأن فيها قولين: قول علي –رضي الله عنه– أنها مكية، وقول مجاهد أنها نزلت مرتين، وقد رجح القول الثاني، التعليق والشرح لشواهد الكشاف، وبيان قائليها، وقد قام الفاضل اليمني بالتعليق والموافقة لكثير من كلام الزمخشري، ومن النتائج أن معنى قول القائل "بسم الله" عند ابتدائه في فعل أو قول: أبدأ بتسمية الله قبل فعلي، أو قولي متبركا بسم الله، وهذا الوجه أعرب وأحسن، ومن النتائج موافقة الفاضل للزمخشري في القول باشتقاق لفظ الجلالة، ومن النتائج أن لفظ الرحمن أقوى وأبلغ من لفظ الرحيم، ووجه تقديمه على الرحيم أن الرحمن يتناول جلائل النعم وعظائمها وأصولها فأردفها بالرحيم كالتتمة والرديف ليتناول ما دق منها ولطف، ومن النتائج أن الحمد في قوله تعالى: (الحمد لله) اختص بالله فكأنه مستقر، وكل مستقر ظرف، ومن النتائج في قوله تعالى: (العالمين) يقصد بالعالمين كل جنس، وهو جمع عالم، أيضًا استدراك الفاضل على الزمخشري في قوله: قراءة الرسول، فقال: "فكل القراءات العشر المتواترة تنسب إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم"، كما وأوصي بجمع استدراكات الفاضل اليمني على الكشاف، وبيان من وافقه من العلماء، وجمع الشواهد الشعرية في كتاب مستقل، وإخراج باقي كتب الفاضل اليمني محققة مطبوعة.

مضاف إلى ضارب و"زيداً" معموله، فكما لا يجوز تقدم ضارب على المثل لأنه مضاف إليه للمثل، لا يجوز تقدم "زيداً" عليه. وقولك: أنا زيداً غير ضارب، إنما يجوز؛ لأن "غير" لما كان متضمناً معنى النفي، كان بمنزلة: أنا زيداً لا ضارب، والإضافة في "غير" كلا إضافة". حاشية الطيبي (141/1).

(94) ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري (35/5).

(95) قبله: يا رب إنك ذو مَنٍّ ومغفرة ... بيِّتْ بعافية ليلَ المحبينا
الذاكرين الهوى من بعد ما رقدوا ... الساقطين على الأيدي المكبينا
يا رب لا تسلبني حبها أبدا ... ويرحم الله عبدا قال: آمينا
لقيس بن معاذ الملوح مجنون ليلى العامرية، اشتد وَجْدُهُ بها، فأخذه أبوه إلى الكعبة ليدعو الله عسى أن يشفيه، فأخذ بحلقة بابها وقال ذلك. والدعاء لليل المحبين مجاز عقلي، وهو في الحقيقة لهم، وبين أن رقادهم ليس على المعتاد بقوله: الساقطين على الأيدي، المكبين على الوجوه حيرة وسكرة، ثم دعا بأن يديم الله حبها، ودعا لمن يؤمن على دعائه بأن يقول: آمين، وهو اسم فعل أمر، أي: استجب يا الله هذا الدعاء، وهو بالمد، ويجوز قصره. وهذا هو الشاهد من البيت. ينظر: ديوان مجنون ليلى (116/1)، الثعلبي الكشف والبيان (125/1)، ابن المنير، الانتصاف (17/1).

(96) هو قيس بن الملوح بن مزاحم بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وقد اختلاف الرواة في وجود قيس وجنونه. أبو فرج الأصفهاني، الأغاني (3/2).

المصار والمراجع

[1] الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر (المتوفى: 794هـ)، البرهان في علوم القرآن، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، الطبعة: الأولى، 1376 هـ - 1957 م، (ثم صوَّرته دار المعرفة، بيروت، لبنان - وبنفس ترقيم الصفحات).

[2] السخاوي، علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين (المتوفى: 643هـ)، جمال القراء وكمال الإقراء، دراسة وتحقيق: عبد الحق عبد الدايم سيف القاضي (أصل الكتاب رسالة دكتوراة بإشراف د محمد سالم المحيسن)، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1999 م.

[3] الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (المتوفى: 463هـ)، تاريخ بغداد وذيوله، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى، 1417 هـ.

[4] المروزي، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، أبو سعد (المتوفى: 562هـ)، الأنساب، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، 1382 هـ - 1962 م.

[5] الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (المتوفى: 748هـ)، سير أعلام النبلاء، الناشر: دار الحديث- القاهرة، الطبعة: 1427هـ-2006م.

[6] الحِبشي، عبد الله محمد، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، دار النشر: المجمع الثقافي، البلد: أبو ظبي، سنة الطبع: 1425 هـ، 2004 م.

[7] القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (المتوفى: 682هـ)، آثار البلاد وأخبار العباد، الناشر: دار صادر - بيروت.

[8] الحموي، ياقوت بن عبد الله أبو عبد الله، معجم البلدان، الناشر: دار الفكر - بيروت، (دون تاريخ طبعة).

[9] الموسوعة العربية العالمية، عمل موسوعي ضخم اعتمد في بعض أجزائه على النسخة الدولية من دائرة المعارف العالمية World Book International، شارك في إنجازه أكثر من ألف عالم من جميع البلاد العربية.

[10]الأدنروي، أحمد بن محمد، طبقات المفسرين، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، الطبعة الأولى، 1997م.

[11]ابن أبي الرجال، العلامة المؤرخ أحمد بن صالح، مطلع البدور ومجمع البحور، تحقيق: عبد الرقيب مطهر حجر، مركز أهل البيت، اليمن، صعدة، 1425هـ_2004م.

[12]الكندي، بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب الجندي، السلوك في طبقات العلماء والملوك، سنة الولادة / سنة الوفاة قبل سنة 732هـ، تحقيق: محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي، الناشر مكتبة الإرشاد، مكان النشر صنعاء، سنة النشر 1995م.

[13]الحنفي، عبد الله بن محمد الغازي المكي، إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام، مع تعليقه المسمى: بإتمام الكلام، دراسة وتحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش.

[14]فهرس مخطوطات مكتبة راغب باشا. المكتبة الشاملة الذهبية.

[15]الكرخي، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري، (ت: 346هـ)، المسالك والممالك، الناشر: الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة.

[16]تعريف بالأعلام الواردة في البداية والنهاية لابن كثير. مصدر الكتاب: موقع الإسلام http://www.al-islam.com.

[17]السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، سنة الولادة 849هـ/ سنة الوفاة 911هـ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر المكتبة العصرية، مكان النشر لبنان – صيدا.

[18]الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني (المتوفى: 1250هـ)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، الناشر: دار المعرفة – بيروت.

[19]الزركلي، المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)، الأعلام، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو 2002 م.

[20]الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله، أساس البلاغة، مصدر الكتاب: موقع الوراق، دار النشر: دار الفكر – 1399هـ 1979م.

[21]البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي (ت: 685هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – 1418 هـ.

[22]الفراهيدي، أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد، كتاب العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، دون ذكر التاريخ والطبعة.

[23]الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق (المتوفى: 311هـ)، معاني القرآن وإعرابه، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى 1408 هـ – 1988 م.

[24]الجزري، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: 630هـ)، أسد الغابة، الناشر: دار الفكر – بيروت، عام النشر: 1409هـ – 1989م.

[25] الطيبي، حاشية الطيبي (فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب)، دراسة وتحقيق: صالح عبد الرحمن الفايز، وآخرون، مجموعة رسائل علمية بتحقيق مجموعة من الباحثين، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، رسالة دكتوراة، 1413هـ، سبعة أجزاء.

[26]الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله (ت: 538هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – 1407 هـ.

[27]الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر (ت: 310هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1420 هـ – 2000 م.

[28]القرطبي، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري (ت: 463هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، 1412 هـ – 1992 م.

[29]الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (المتوفى: 393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر:

دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة 1407 هـ – 1987 م.

[30]الزيلعي، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد (ت: 762هـ)، تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، المحقق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، الناشر: دار ابن خزيمة – الرياض، الطبعة: الأولى، 1414هـ.

[31]سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب (ت: 180هـ)، الكتاب، (24/3)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، 1408 هـ – 1988 م.

[32]المبرد، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، (المتوفى: 285هـ)، المقتضب، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة، الناشر: عالم الكتب. – بيروت، (دون ذكر تاريخ طبعة).

[33]النيسابوري، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني (ت: 518هـ)، مجمع الأمثال، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: دار المعرفة – بيروت، لبنان، (دون تاريخ طبعة).

[34] الحميري، عبد الملك بن هشام بن أيوب المعافري، أبو محمد، جمال الدين (ت: 213هـ)، السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الثانية، 1375هـ – 1955 م.

[35]ابن عادل الحنبلي، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي النعماني الدمشقي (المتوفى: 775هـ)، اللباب في علوم الكتاب، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، 1419 هـ –1998م.

[36]ابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: 643هـ)، شرح المفصل للزمخشري، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1422 هـ – 2001 م.

[37]الأزهري، محمد بن أحمد بن الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ)، تهذيب اللغة، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، 2001م.

[38]القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين (المتوفى: 671هـ)، الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، 1384هـ – 1964 م.

[39]الفارسي، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد، الجرجاني الدار (ت: 471هـ)، دَرْجُ الدُّرر في تَفسِيرِ الآيِ والسُّوَر، دراسة وتحقيق: (الفاتحة والبقرة) وَلِيد بِن أحمد بن صَالِح الحُسَيْن، (وشاركه في بقية الأجزاء): إياد عبد اللطيف القيسي، الناشر: مجلة الحكمة، بريطانيا، الطبعة: الأولى، 1429 هـ – 2008 م.

[40]الأصفهاني، أبو الفرج الأغاني، تحقيق: سمير جابر، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة الثانية، (دون تاريخ طبعة).

[41]السيرافي، قطب الدين محمد بن مسعود بن محمود بن أبى الفتح، الفالى الشقار، التقريب في التفسير، (مخطوط).

[42]ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 774هـ)، البداية والنهاية،

تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، 1418 هـ - 1997 م، سنة النشر: 1424هـ / 2003م.

[43]ابن منظور، محمد بن مكرم بن على الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: 711هـ)، لسان العرب، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثالثة، 1414 هـ.

[44]الموصلي، أبو الفتح عثمان بن جني (ت: 392هـ)، الخصائص، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة، (دون ذكر التاريخ).

[45]ابن الفوطي، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد الشيباني (المتوفى: 723 هـ)، مجمع الآداب في معجم الألقاب، المحقق: محمد الكاظم، الناشر: مؤسسة الطباعة والنشر - وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران، الطبعة: الأولى، 1416 هـ.

[46]ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، الطبعة: 1399هـ - 1979م.

[47]الرومي، أ. د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان، دراسات في علوم القرآن الكريم دراسات في علوم القرآن الكريم، الناشر: حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، الطبعة: الثانية عشرة 1424هـ - 2003م

[48]العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل الشافعي، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة الأولى، 1412هـ.

[49]الإسكندري، ابن المنير (ت 683)، الانتصاف فيما تضمنه الكشاف، مذيل بحاشية الكشاف

[50]السمين الحلبي، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم (المتوفى: 756هـ)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق، (دون ذكر تاريخ طبعة).

[51]ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام الأندلسي المحاربي (ت: 542هـ)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - 1422 هـ.

[52]الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي (ت: 666هـ)، مختار الصحاح، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا، الطبعة: الخامسة، 1420هـ- 1999م.

[53]الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد، الملل والنحل، تحقيق: محمد سيد كيلاني، الناشر: دار المعرفة، بيروت، 1404هـ.

[54] ديوان لبيد بن ربيعة العامري، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1425هـ-2004م.

[55] الأصمعي، أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع (ت: 216هـ)، الأصمعيات، المحقق: أحمد محمد شاكر - عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار المعارف - مصر، الطبعة: السابعة، 1993م.

[56]الحنفي، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء (المتوفى: 1094هـ)، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، المحقق: عدنان درويش - محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، (دون ذكر تاريخ الطبعة).

[57] القرطبي، أحمد بن عبد الرحمن بن محمد، ابن مَضَاء، ابن عمير اللخمي، أبو العباس (المتوفى: 592هـ)، الرّد عَلى النّحاة، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد إبراهيم البنا الناشر: دار الاعتصام، الطبعة: الأولى، 1399 هـ - 1979 م.

[58] العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله، إملاء ما من به الرحمن، مصدر الكتاب: موقع يعسوب.

[59]القشيري، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك (المتوفى: 465هـ)، لطائف الإشارات = تفسير القشيري، المحقق: إبراهيم البسيوني، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر، الطبعة: الثالثة.

[60]أبو علي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، (المتوفى: 377هـ)، الحجة للقراء السبعة، المحقق: بدر الدين قهوجي – بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح – أحمد يوسف الدقاق، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق / بيروت، الطبعة: الثانية، 1413 هـ – 1993م.

[61]الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو إسحاق (ت: 427هـ)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى 1422، هـ – 2002 م.

[62]كحالة، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني الدمشقي (المتوفى: 1408هـ)، معجم المؤلفين، الناشر: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

[63] مجنون ليلى، قيس بن الملوح، ديوان مجنون ليلى، جمع وتحقيق وشرح: عبد الستار أحمد فراج، الناشر: دار مصر للطباعة.

[64]نويهض، عادل، معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»، قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد، الناشر: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، 1409 هـ – 1988 م.